لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ذو المآثر
لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الاكل اللابس
وكقول امرئ القيس وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل اورده طرفة في داليته
الا انه اقام تجلد مقام تجمل وقال عباس بن عبد المطلب
وما الناس بالناس الذين ولا الدار بالدار التي كنت
تعلم فاورده الفرزدق في شعره الا انه اقام تعرف
مقام تعلم وقريب من هذا ان يبدل بالالفاظ ما يضادها
في المعنى مع رعاية النظم والترتيب كما يقال في قول
حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من
الطراز الاول سود الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانوف
من الطراز الاول وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير لنظمه
اي نظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ لا كله سمي هذا الاخذ
اغارة ومسخا وهو ثلثة اقسام لان الثاني اما ان يكون
ابلغ من الاول او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ
من الاول لاختصاصه بفضيلة لا يوجد في الاول
كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى
فممدوح اي فالثاني ممدوح ومقبول كقول بشار من
راقب الناس اي حاذرهم في الاساس دقبره وانه
حاذره لان الخائف يرقب العقاب ويتوقعه لم يظفر
بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج اي الشجاع
اي الذي له ولوع بالقتل وقول سلم الخاسر لانه باع مصحفا

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

بالخاء المعجمة سمي بذلك لخسرانه في تجارته في الآس
حتى سمي سلم الخاسر لانه باع مصحفا ورثه فاشترى
بثمنه عودا يضرب به من راقب الناس مات غما
اي حزنا انتصب على انه مفعول له او تمييز وفاز باللذة
الجسور اي الشديد الجراءة فبيت سلم اجود سبكا
واخصر لفظا روي عن ابي معاذ رواية بشار انه
قال انشدت بشارا قول سلم فقال ذهب والله
بيتي فهو اخف منه واعذب والله لا اكلت اليوم
ولا شربت وكقول الآخر خلقنا لهم في كل عين و
حاجب بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا وقول
ابن نباتة بعده خلقنا باطراف القنا في ظهورهم
عيونا لها وقع السيوف حواجب فبيت ابن نباتة
ابلغ لاختصاصه بزيادة معنى وهو الاشارة الى
انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم
وان كان الثاني دونه اي دون الاول في البلاغة
لفوات فضيلة توجد في الاول فهو اي الثاني
مذموم مردود كقول ابي تمام في مرثية محمد بن حميد
وكان قد استشهد في بعض غزواته هيهات لا
ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اي بعد ان
ياتي الزمان بمثله بدليل ما بعده او بعد نسياني
لم يبد لانه ما قبله وهو اي ثنى ابا نصر نسيت اذن
يدي من حيث ينشر الفتى ويذيل قال الشيخ عبد القاهر
في المسائل المشكلة قال الشيخ ابو علي في هذا البيت تقصير

Copyright © King Saud University